

تفسير السمرقندي

@ 460 @ فعل ما لم يسم فاعله وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 ! 2
بنصب الياء ومعناه من يصرف اﷻ عنه ولأنه سبق ذكره قوله ! 2 2 ! فانصرف إليه .
ثم قال ! 2 2 ! يعني صرف العذاب هو النجاة الوافرة وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة عن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم أنه قال سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لا ينجو
أحد بعمله قالوا رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني اﷻ برحمته
يعني أن الخلق كلهم ينجون برحمة اﷻ تعالى \$ سورة الأنعام 17 - 19 \$.
ثم خوفه ليتمسك بدينه فقال تعالى ! 2 2 ! يعني إن يصبك اﷻ بشده أو بلاء ! 2 ! 2
يعني لا يقدر أحد من الآلهة التي يدعونها ولا غيرها كشف الضر إلا اﷻ ! 2 2 ! يقول وإن يصبك
بسعة أو صفة الجسم فإنه لا يقدر أحد على دفع ذلك ^ فهو على كل شيء قدير ^ من الغنى
والفقر والعافية .
ثم قال ! 2 2 ! يقول الغالب والعالي عليهم ويقال القادر والمالك عليهم ! 2 2 ! في
أمره ! 2 2 ! بأفعال الخلق .
ثم قال ^ قل أي شيء أكبر شهادة ^ وذلك أن كفار مكة قالوا للنبي صلى اﷻ عليه وسلم يا
محمد أما وجد اﷻ رسولا غيرك وما نرى أحدا من أهل الكتاب يصدقك بما تقول فأرنا من يشهد
لك أنك رسول فقال اﷻ تعالى ! 2 2 ! لأهل مكة ^ أي شيء أكبر شهادة ^ يعني حجة وبرهاننا
ويقال من أكبر شهادة فإن أجابوك وإلا ف ! 2 2 ! بأني رسول اﷻ والشهيد في اللغة هو
المبين وإنما سمى الشاهد شاهداً لأنه يبين دعوى المدعي بأمر اﷻ نبيه عليه السلام بأن يحتج
عليهم باﷻ الواحد القهار الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وخلقهم أطوارا .
ثم قال ! 2 2 ! يعني لأخوفكم بالقرآن يا أهل مكة ! 2 2 ! يعني ومن بلغه القرآن
سواكم فأنا نذير وبشير من بلغه القرآن من الجن والإنس قال قتادة قال النبي صلى اﷻ عليه
وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب اﷻ تعالى فمن بلغه فكأنما عاين النبي صلى اﷻ عليه وسلم
وكلمه وقال كعب بن محمد القرظي من بلغه القرآن فكأنما رأى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم ثم
قرأ